



”رسالة من السيد نبيل صباح- فلسطين،
إلى حضرة أمير المؤمنين أيداه الله بنصره العزيز،
ردًا على رسالة حضرته التي قبلَ فيها بيعته ونصحه ودعا له“.

يا خامسَ الخلفاء

يا خامس الخلفاء بعد مسيحتنا
أهديك من قلبي تحية أحمدي
بايعتُ بعدَ تخبُّطٍ بضلالةٍ
كادت تحولني لفكرٍ مُلحدٍ
لولا رعاية خالقي في صدفه
كانت كأغلى موعِدٍ في الموعِدِ
تابعتُ شاشتكم فكانت مدخلًا
للحق بعد تعثُرٍ وتبلُدِ
أحسستُ بالبشرى تلامس خافقي
فإذا الحقيقة تنجلي كالفرقِدِ
في شاشة الأحلام عرضُ رائعٍ
لأحمدية زارني بتوؤدٍ
فصحوت أبحث عن جماعة أحمدٍ
كالمتجير من الصقيع بموقِدِ

فإذا بذكرى نار موسى داخلي
 قررتُ حسم الأمر دون ترددٍ
 ودعوت ربي أن تكون رسالتي
 بنعيم خلدٍ دون همٍّ أو أسى
 إني أعيش سعادة لو لامستُ
 مسرورٌ من قلبي وروحي قبلةً
 أنا مُذ رأيتك عبر شاشة لندنٍ
 في وجهك الميمونٍ مسحةً عاشقٍ
 سيماكٍ فيها عفةً وطهارةً
 لم تطلب الدنيا فجاءت وحدها
 فإذا بإسْمِك في الجموع كغنوةٍ
 يا شمعةً للحق أشعل نورها
 شكرًا على طيب المشاعر نحونا
 فيها البشارة أشرقت بتورّد
 بايعتُ فورًا دون أي تردّد
 بيراعتي زادي لجنّة مرقدي
 في ظل رضوان الإله السرمدي
 جبالاً لذاب كشمعةٍ بتنهدٍ
 أهديك من قدسي وصخرة مسجدي
 أحسستُ أنك صادق في المقصدِ
 لله فيه سمحةٌ المتعبّدِ
 كالغصن في نيسانه المتورّدِ
 تمشي على استحيائها في المشهدِ
 صوفيةً صدحت بثغر المنشدِ
 ربُّ السماء بشارةً للمقتدي
 يركبك ربي يا خليفة أحمدِ